

# الدرس 821 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فالصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

قال عبيد الله رحمة الله حديثي عن مالك عن داود ابن الحصين عن ابن يربوع المخزومي انه قال سمعت زيد بن ثابت يقول الصلاة الوسطى صلاة الظهر قال عبيد الله رحمة الله -

00:00:48

حديثي عن مالك عن داود ابن حصين داود بن الحصين قرشي الاموي مولاهم المدني الثقة تقدمت لنا ترجمته ومات سنة احسنت خمس وثلاثين ومئة وقد قلنا فيما مضى انه كان يرمي برأي الخوارج -

00:01:04

يعني يشكلها على هذا مشكل اذا قلنا يرمي برأي الخوارج يشكل عليه ان مالكا اخرج عنه في الموطن المشهور من مذهب مالك رحمة الله انه يرد رواية المبتدع مطلقا -

00:01:34

من غير تفصيل قد تقدم لنا فيما مضى منذ زمن الكلام على مذاهب العلماء في الرواية عن اهل البدع وقد قلنا ان المبتدع اما ان يكون بدعته اما ان تكون بدعته مكفرة او غير مكفرة -

00:01:53

فالذى تكون بدعته مكفرة فالذى يفهم مما ذكره ابن الصلاح في في مقدمته والذي عقده العراقي في الفيته انه لا خلاف بينهم في رد رواية للمبتدع بدعوة مكفرة. قال العراقي -

00:02:14

والخلف في مبتدع ما كفر الخرف في مبتدع لم يكفر. مفهوم كلامه ان المبتدع الذي يكفر بدعته لا خلاف بينهم في رد روايته وهذا الذي يفهم من كلام العراقيين الذي هو في في الحقيقة تابع فيه لما قرره من الصلاح -

00:02:34

ليس بمسلم هو قول الاكثرين والخلف فيه قائم. اما قوله لا خلف والخلف في مبتدع ما كفر يعني لا خلف في الذي كفر. هذا لا يسلم هو قوله الاكثرين الذي بدعته مكفرة ترد روايته هذا قوله الاكثرين القاضي ابو بكر ابن العربي -

00:02:57

ابن الحاجب والسيف وسيف الدين الامدي هذا طبعا واضح لان الحديث الصحيح هو ما يرويه اه العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة والاسلام من اركان العدالة غير المسلمين ليس بعدل -

00:03:21

هذا وجہ قول من قال ان انه ترد رواية المبتدع الكافر بدعته مطلقا لكن هناك من قبل رواية المبتدع وان كانت بدعته مكفرة وهو قول الفخر الرازي في المحسول من الاصوليين -

00:03:48

وقال الحق انه تقبل روايته ان كانا يرى تحريم الكذب لأن مدار الرواية على الصدق فلما كان يعتقد تحريم الكذب فكذبه يمنعه من الكذب في الرواية فيروي الحديث على على ما سمعه وهذا الذي انتصر له ابن حجر -

00:04:10

بالنخبة وشرحها لانه قال والتحقيق انه لا يرد كل مكفر بدعته التحقيق انه لا يرد كل مكفر بدعته فان كل طائفة تدعي ان مخالفتها

00:04:35

مبتدعة وقد تبالغ فتكتفرون فلو اخذ ذلك على اطلاقه لاستلزم ذلك رد رواية كل كل طوائف المسلمين - والمعتمد ان الذي ترد روايته هو من انكر امرا معروفا من الشرع معلومة من الدين بالضرورة فهذا الذي ترد روايته. اما من لم يكن بهذه الصفة وانضاف الى ذلك ضبطه لما يرويه -

00:05:03

مع ورائه وتقواه فلا مانع من قبوله اصلا هكذا قال الحافظ ابن حجر رحمة الله هذا فيما يتعلق بالمبتدع الذي كفر ببدعته اما الذي لم يكفر ببدعته فمذاهب المحدثين والاصوليين فيه خمسة او ستة مذاهب - [00:05:25](#)

اشهرها ثلاثة. المذهب الاول انه لا تقبل روايته مطلقا وهذا هو الذي ينسب الى الامام مالك نسبة اليه الخطيب البغدادي ونسبة اليه الحاكم صاحب المستدرك وهو الذي ينسبه اليه اصحاب مالك نسبة اليه الباقلاني - [00:05:47](#)

ونسبة اليه القاضي عياض ونسبة اليه الامام ابن الحاجب ونسبة اليه الامام القرافي كلهم يرون ان كلهم ينقولون عن مذهب مالك انه يرد رواية المبتدع مطلقا وهذا يشكل على ما في الموطن - [00:06:07](#)

داود الحسين كان يقال فيه ومن الخوارج وها هو ملك يروي عنه في الموطن فكيف يروي عنه وينسب اليه هؤلاء الامائل انه لا يرى الرواية عن اهل البدع مطلقا ويروي في موطن عن عكرمة مولى ابن عباس وكان يرمي ايضا برأي الخوارج - [00:06:24](#)

فاما ان يقال حينئذ ان هذا ليس مذهب مالك وينظر حينئذ في مذهب ما هو؟ على وجه التحقيق. وهذا عندي بعيد لان هؤلاء الذين يذكرون مذهبهم هم اعلم الناس بمذهبهم - [00:06:45](#)

فان اخطأ فيه هؤلاء واجهه له هؤلاء فمن يعلم بعدهم القرافي وابن الحاجب والقاضي عياض والباقلاني والمحدثين البغدادي الخطيب والحاكم يعني سيصعب ان يقال واما ان يقال وهذا عندي اظهار - [00:07:00](#)

ان مالكا لم يصح عنده ما رمي به من روى عنهم وحينئذ يتوجه اخراجه اخراجه لهم. هذا القول الاول. القول الثاني انه تقبل رواية المبتدع الا ان كان من ي stitching الكذب - [00:07:17](#)

اذا كان من ي stitching الكذب ترد روايته والا فلما وهذا المذهب منسوب الى الشافعي والى ابن ابي ليلى والى سفيان الثوري والى ابي يوسف صاحب ابي حنيفة المذهب الاول الذي ينسب الى مالك - [00:07:34](#)

تغريهم الصلاح قالها يعني غريب هذا المذهب وهو مباعد لما هو شائع في كتب ائمة الحديث فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتعدة غير الداعين الى بدعهم فلذلك استغربه واستبعد المذهب الثاني عرفتهم المذهب الثالث - [00:07:52](#)

انه ترد رواية المبتدع اذا لم يكن داعيا الى بدعته اذا كان داعيا اليها لا تقبل روايته واذا لم يكن داعية الى بدعته تقول روايته وهذا المذهب نقل ابن حبان عليه اتفاق المحدثين - [00:08:10](#)

وقد استغرب الحافظ ابن حجر حكاية الاتفاق هذه والواقع انه لا اتفاق ولكنه مذهب الجمهور هذا مذهب الجمهور وقال ابن الصلاح هذا اعدل الاقوال واعدم المذاهب وهو الموجود بكثرة في كتب المحدثين - [00:08:28](#)

وهذا يشكل عليه ان البخاري امير المؤمنين في الحديث الذي اجتمع الناس على صحة ما في كتابه من الاحاديث المسندة يروي عن عمران بن حطة عن الخارجي عمران روح الطان آآ هذا - [00:08:43](#)

من من الخوارج لم يكن داعية فحسب هؤلاء يقولون تقول رواية المبتدع اذا لم يكن داعية عمر بن الخطاب حديثه في البخاري وهذا لم يكن داعية فحسب بل كان رئيس طائفة من الخوارج - [00:09:02](#)

وشاعرهم وفقيهم وخطيبهم وحديثه في البخاري لماذا وهو صاحب البيتين المشهورين الذين يمدح فيهما عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل علي رضي الله عنه يمدحه ببيتين يقول له فيهما يا ضربة من تقييم - [00:09:18](#)

من التقي قاتلوا علي وهل نسبكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون يقتلوا ظلما وعدوانا خليفة راشدا واي خليفة ثم يقول هذاك ضربة من يا ضربة من تقي ما اراد بها - [00:09:41](#)

الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره حينا فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا ولكن قد اخبرتم ان ان هذين البيتين نقضهما عليه طائفة من العلماء ومن اشهر الناقضين - [00:10:08](#)

حمد بن بكر الطهري الزناتي منسوب الى تاهرت الجزائر التي غير المستعمرتون اسمها على عادتهم في تغيير اسماء اعلام المسلمين سيروا تاهرت ومع الأسف الان هاته الجزائر تقول تيارت ولا تقول تاهرت لا يكاد احد يعرف ما هي تاهرت هكذا ولكن اسمها - [00:10:31](#)

لكن اسمها تارت. هذا حماد الوكري انتهرت المتوفرى سنة ست وتسعين ومائتين. يقول في ابيات اه قل لابن ملجم والاقدار غالبة  
هدمت ويلك للاسلام اركانا قتلت افضل من يمشي على قدم - 00:11:00

واول الخلق اسلاما وايمانا واعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعا وتبانيا طهر النبي صلى الله عليه وسلم ظهر النبي ومولاه  
وناصره اضحت مناقبه نورا وبرهانا وكان منه على رغم الحسود له مكان هارون من موسى ابن عمران - 00:11:19

وكان في الحرب ليثا صارما ذكرها ليثا اذا لقي الاقران اقرانا ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب العرش سبحانك اني لاحسيه  
ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا - 00:11:42

اشقى مراد اذا عدت قبائلها واحسر الناس عند الله ميزانا كعاقل الناقة الاولى التي جلبت على ثمود بارض الحجر خسرانا قد كان  
يخبرهم ان سوف يغضبها قد كان علي رضي الله عنه يخبره - 00:12:00

اصحابه ان قاتله ان ضاربها يضربه على رأسه ضربة يخضب لحيته من دم رأسه لانه كان اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
قد كان يخبرهم ان سوف يخطبها قبل المنيه ازمانا فازمانا - 00:12:19

فلا عفى الله عنه ما تحمله ولا شقى قبر عمران بن حطانا لقوله في شقي ظل مجترما ونال ما ناله ظلما وعدوانا يا ضربة من تقي ما  
اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا - 00:12:36

بل ضربة من غوي اوردته لظن وسوف يلقى بها الرحمن غضبانا كانه لم يرد قصدا بضربيه الا ليلقى عذاب الخلد نيرانا جزاه الله خيرا  
هذا محمد بن بكر فقلنا هذا يشكل على ما قرره - 00:12:53

الاكترون من ان هذا هو اعدد الاقوال انه تقبل رواية المبتدع غير الداعي يشكل عليه رواية البخاري لعمran ابن حطان وللعلماء في  
توجيهه هذا اقوال كثيرة قد ذكرنا بعدها فيما مضى. نعم - 00:13:12

عن ابن يربوع المخزومي ابن يربوع هذا هو عبدالرحمن بن سعد ابن يربوع المخزومي التابعي الثقة فانتم ترون ان يا ربوعا هذا جده  
لا ابوه قلت لكم هو عبد الرحمن - 00:13:31

بنو سعد بن يربوع فهو منسوب الى جده قال بعض الشراح هو عبدالرحمن بن يربوع يربوع ابوه وهذا غلط عبدالرحمن بن يربوع  
الذى يربوع ابوه راوي اخر. ليس هذا. ذاك يروي عن ابي بكر الصديق - 00:13:50

وهذا آماتأخر عنه نعم انه قال سمعت زيد بن ثابت يقول الصلاة الوسطى صلاة الظهر. متى ما تزيد ثابت ثلاثة خمسين واربعين لا  
نزيد ثابت رضي الله عنه يقول - 00:14:08

صلاة الوسطى صلاة الظهر. هذا مذهب زيد مشهور عنه معروف عنه والذي نحن به هذا النحو انه ربط الاية بسبب نزولها روى الامام  
احمد وابو داود في السنن اه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال - 00:14:28

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى - 00:14:51

وقدمووا الى اقالتهم كانها لما كانت شديدة عليهم ولم يكن صلاة هي اشد عليهم منها نزل الامر بالاعتناء بالصلوات جميعا والمحافظة  
عليها واحتياطها باعتناء ومحافظة اعظم فقال قال ربط ذلك بـ - 00:15:08

بسبب النزول وسبب النزول صلاة الظهر. وهذا مذهب مروي ايضا عن ابي سعيد الخدري وعن ابن عمر رضي الله عنهم روى البيهقي  
في سننه عن سعيد بن المسيب انه كان مع عروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة - 00:15:29

فقال سعيد المسيب سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فمر علينا ابن عمر فقال عروة ابن الزبير  
ارسلوا الى ابن عمر فسلوه قال فارسلنا غلاما فسألهم ثم رجع فقال هي صلاة الظهر - 00:15:44

قال فشككتنا في امر الغلام فقمنا جميعا الى ابن عمر فسألناه فقال هي صلاة الظهر وها هذا مذهب مروي ايضا عن وقول للحنفية وقد  
تقدم لنا في المجلس الماضي الكلام على هذا وقلنا ان اشهر القولين في هذه المسألة هما قول من قال انها صلاة - 00:16:06

وان صلاة العصر. نعم وقال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانوا يقولان الصلاة

الذى بلغ الامام مالكا عن ابن عباس مشهور معروف عن ابن عباس مروي عنه بأساند متصلة صحيحة روى ابن جرير الطبى فى تفسيره بأساند الى ابن عباس رضي الله عنهمما انه صلى - 00:16:47

بهم صلاة الغداة ما صلاة الغداة صلاة الصبح طلاب يوم صلاة الغداة في مسجد البصرة فقنت قبل الركوع فلما انصرف قال هذه صلاة الوسطى التي ذكر الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:17:06

فكأنه لما قنت فيها كانت هي الصلاة الوسطى لأنهم لما قالوا للصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كأنه كأن ابن عباس فسرها وقوموا لله قانتين فيها فقال هذه صلاة الوسطى التي ذكر الله - 00:17:27

اما البلاغ عن علي فهذا الذي بلغ الامام مالكا عن علي رضي الله عنه هو مذهبه الاول مذهب المرجع عنه اما المشهور من مذهب علي ان صلاة الوسطى عند وهي صلاة العصر - 00:17:43

ويidel لان لما ذكرت لكم وانه مذهب الاول القديم ما رواه ابو يعلى في مسنده عن زير ابن حبيش قال امرنا عابدة السلمان ان يسأل عليا عن الصلاة الوسطى فقال رضي الله عنه لقد كنت احسبها صلاة الصبح - 00:17:59

حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا واصل هذا الحديث في الصحيح لكن من غير - 00:18:20

هادى بيان ما كان يظنه اولا صلاة الصلاة الوسطى نعم وقال مالك رحمه الله وقول علي وابن عباس احب ما سمعت الي في ذلك هذا قال مالك رحمه الله وقول علي - 00:18:36

يعنى هذا وقول ابن عباس آآ ان صلاة الوسطى هي صلاة الصبح احب ما سمع وهذا نعم ذكرنا ان مذهب مالك ان صلاة الصبح هي فهي الصلاة الوسطى وذكر الخلاف في ذلك - 00:18:53

نعم قال مالك رحمه الله باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد عقد مالك هذه الترجمة الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد لان هذه هذه المسائل التي ستأتي ان شاء الله في هذه تحت هذه الترجمة هي من احكام اللباس - 00:19:12

واحكام اللباس من جملة احكام الصلاة ما الذي يلبسه؟ ما الذي يجوز له ان يصلى فيه؟ وما لا يجوز له ان يصلى فيه الى اخره لكن لتفهموا هذا الذي سيأتي ان شاء الله يجب ان تعلموا اولا ما الذي كان يلبسه العرب - 00:19:35

عند الخطاب بهذه الشرائع اعلموا ان جمهور العرب اكثرا رجال العرب كان لباسهم ثوبين او بیني غير ما كان لباسهما ثوبين غير مخيطين لان الثوب يطلق على القطعة المنسوجة غير المخيطة ولا المفصلة - 00:19:51

فكان لباسهم ازارا يلفه احدهم على نصفه الاسفل ونداء يرتدي به يلقيه على ظهره وكتفيه ويرطى به صدره. هذا كان لباس اكثراهم ازار ورداء اما الجبة والقميص ونحو ذلك فهذا كان لباس اهل الترف والخاصة منهم. جمهورهم كان يلبس - 00:20:18

وهذا الذي ذكرت لكم واذا قيل ان لفلان ثوب واحد ان لفلان ثوبا واحدا هذا يعني ان له ازارا فانهم طبعا ليس من المعقول ان يرتدي فيترك اسفله عاريا كان كان للحرائر زي - 00:20:47

وكان لي المماليك زي يلعب وكان لذوات الرایات زي تعرفون ذوات الرایات البغایا كان لهم زي وكان للكهان زي وكان العرافين العراف مثلا كان يجر يزيل ثوبه لابد ان يكون له لازاره - 00:21:10

آآ ذيل وكان يطيل رداءه ليسحبه يجره على الارض هذا العراف الحكم كان لا بد ان يكون كان لباسه لا يكون الا من الور وهكذا يعني فعندما يقولون الرخصة في الصلاة في ثوب واحد - 00:21:37

يعنى في الازار غالبا الان عندما يصلى المصلى في ازار يكون نصفه الاعلى عاريا وهذه حال لا تليق بحال للصلوة ولا بحال المصلى. ان يصلى مستور الاسفل عاري الاعلى فلذلك رخص لهم في ان يشتملوا بذلك الثوب. اذا كان واسعا اشتملوا به يعني اداء لبسه -

00:22:00

على هيئة يغطون بها الاسفل ويغطون بها الاعلى من غير ان تكشف عوراتهم لكن ربما تكشف لانه قد يكون الثوب غير كثير الاتساع

فإذا سجد أحدهم ظهر منه ما لا ينبغي ظهوره - 00:22:30

يروا البخاري عن عمرو بن سلمة رضي الله عنه قال كنا بماء ممر الناس كانوا في موضع تمر منه القواقل قلنا بماء فمر الناس فكان يمر بنا الركبان فكتنا نقول ما للناس - 00:22:50

ما للناس ما هذا الرجل تسألونا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخباره مع الناس قال فكانت الركبان يقولون يزعم انه ارسله الله اوحى اليه بكتنا فلما يقولون اوحى الله اليه بكتنا - 00:23:09

الصبي في ذلك الوقت عمرو بن سلمة يلقط ما يسمع قال فكنت اسمع ما يقال فكتنا يقر في صدري لا يذهب وكانت العرب تلوموا باسلامهم الفتح فتح مكة كانت العرب انت لهم تعلمون قبل فتح مكة يعني بدأ اول غزوة - 00:23:26

شارك فيها من القبائل سوى قريش هي غزوة الاحزاب ومع ذلك ما كان فيها اقتتال لان الله صرف الاحزاب عن رسوله وعن المسلمين لكن اول غزوة سيلقى فيها رسول الله غير قريش - 00:23:49

هي حنين وحنين بعد فتح مكة ذلك وهل في العرب قريش فقط قبائل العرب كثيرة لكن قبائل العرب كانت احجمت عن ان تخوض في شيء مع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يروا ما يفعل الله به مع قومه - 00:24:05

ولذلك قال عمرو ابن سليمان سليمان وكانت العرب تلوموا باسلامهم فتح مكة يقولون اتركوه وقومه فان ظهر عليهم فهونبي صادق معناه وان ظهروا عليه فقد كفوهما امره قال عمرو بن سلمة فلما كانت وقفات اهل مكة - 00:24:22

بادر كل قوم باسلامهم وبدل ابي قومه باسلامه فلما قدم قال جئتكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا قال صلوا صلاة كذا في وقت كذا وصلوا صلاة كذا في وقت كذا - 00:24:42

فإذا حضر وقت الصلاة فليؤذن أحدكم وليرؤكم أكثركم قرآنا قال فننظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني فقدموني بين أيديهم قال وكانت علي بربة وضع ثوب قال فإذا سجدت تقلصت عني - 00:24:59

فقالت امرأة من الحي لا تغطوا علينا استقراركم اذا سجد ظهر سته مؤخرته مقدعته فقالت هي لا تغطون لا تغطوا علينا استقراركم؟ قال فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحم بذلك القميص - 00:25:22

ولذلك كان النساء الا ان يصلين في الجماعة يؤمنن الا يرعن من السجود حتى يجلس الرجال قد روى الشيخان عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم اجرهم - 00:25:47

على اعنائهم كهيئة الصبيان كانه يشتمل يلف نفسه بثوبه ثم يعقد طرفيه خلف رقبته ليتماسك الازار فلا يسقط وهكذا قال كهيئة الصبيان هكذا كانوا آآ يلبسون صبيانهم قال وكان النساء - 00:26:06

آآ وكان يقال للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا نعم قال مالك رحمة الله بباب الرخصة في التوب الواحد الحصول ان ثلاثة في التوب الواحد كان فيها خلاف - 00:26:30

قديم ولكن سنذكره ان شاء الله فيما استقبلته قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه - 00:26:56

تكون ان عليها العرب والعرب لما اسلموا طبعا تلك حالهم قلة ذات اليد فقر احدهم لا يملك لا يكاد يملك ثوبين لا يملكونهما انما هو ثوب واحد يلفه حول عورته يسترها به - 00:27:18

هذا ما يملكه من الدنيا ومع ذلك لم يحل فقرهم بينهم وبين النعيم المقيم لم لم يمنعهم فقرهم من ان يكونوا عباد الله الصالحين الفالحين الراضين المرضيبيين احدهم يملك ثوبا واحدا - 00:27:51

لا يملك غيره من متع الدنيا ومع ذلك لا تراه متسلطا على الله غير راض بقدرها وما قسم له وشأن مأكلهم كشأن ملبيهم روى البخاري رواه البخاري ومسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال - 00:28:12

ولقد رأينا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبطة وهذا السمر نبات الاشجار الذي يأكله المعاذ ما لنا طعام

الا ورق الحبلة وهذا السمر - 00:28:35

وان احدهنا ليضع كما تضع الشاه لانه يأكل ما تأكله الشاه وروى البخاري عن محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه قميصان  
ممشقان من كتان تمخط تمخض في احدهما - 00:28:55

والكتان ما هو الكتان لا هو مبرا لا هو ملف ولا هو مليفة ولا هو بلا مبلا ولا كتان نشعل به الفاخر حنايا هو من النعيم عندهم قال  
فتمخضت ثم قال بخخ ابو هريرة يتمخض في الكتان - 00:29:17

رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا عليه فيجيء الجائى فيوضع رجله على عنقي  
يرى اني مجنون كانه مصروع قال وما بي من جنون ما بي الا الجوع - 00:29:39

الجوع وهذه كانت حال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه روى مسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال استم في طعام  
وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقن ما يملأ به بطنه - 00:30:03

والدقل هو رديء التمر ذلك التمر الذي تتحيه انت. ترميه اذا اردت ان تشتريه تمرا. ذاك لا يجد النبي صلى الله عليه وسلم ما يملأ به  
بطنه وتلك كانت حال ازواجه صلى الله عليه وسلم اهل بيته - 00:30:25

روى الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع الـ محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من بر. بر القمح من طعام بر  
ثلاثة ليال تباعا غي الخبر - 00:30:40

حافي لا يسبعون منه وروى البخاري عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك وخبازه قائم فيقول كلوا فما اعلم ان نبيكم صلى الله عليه  
 وسلم رأى رغيفا مرقا قط - 00:31:00

بغيتوا تأكلوه ما رأاه قط ولا رأى شاة سميطا بعينه حتى لحق بالله دات بشوية كلها حاوي مشوي وروى مسلم ان عتبة ابن غزوان  
رضي الله عنه وكان اميرا على البصرة - 00:31:27

خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباة كصباة الإناء  
يتصابها الرجل وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها - 00:31:52

فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد ذكر لنا ان الحجر يرمى من شفت جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قهرا او الله العافية والله  
العافية ان شاء الله لا يدرك لها قعرها - 00:32:17

ووالله لتملأن افعجتكم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصارع الجنة مسيرة اربعين سنة وليتين عليها يوم وهو كظيف من  
الزحام ولقد رأيتني سبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:50

ما لنا طعام الا ورق الشجر فالتققطت بردة فشققتها نصفين يبني وبين سعد بن مالك فاتزرت بمنصفها واتزر سعد بن مالك بمنصفها ثم  
اصبحنا وما منها احد الا وقد اصبح - 00:33:13

اميرا على مصر من الامصار هذه كانت حاله وتلك كانت حياتهم جهد واقلال واملاق وفقر وقلة ذات يد ومع ذلك يبذلون ويجدون  
ويؤثرون فما عذر امرئ بسط الله له في رزقه - 00:33:33

واوزع الله له في ماله ورفعه الله على كثير من عباده اذا دعي لينفق في سبيل الله فيما هو خير له وانفع له وابقى له تلاؤ وتباطأ  
وذلك خير له لو كان يعقل - 00:33:57

ما عذرها اليس ربنا سبحانه يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار بشق تمرة  
فكيف بمن يملك ما يشتري به ثمرة الدنيا كلها - 00:34:20

ولا يتصدق بشق تمرة ايها الناس انما هو مسلكان من يرد الله به خيرا يسلك به سبل الخير ومن يسلك به غير ذلك فلا يلومن الا نفسه  
وهما وعدان وعد صادق - 00:34:41

ووعد كاذب الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلـا فلينظر امرؤ اي الصدق اي الوعدين يصدق  
ولينظر الى اي الوعدين يطمئن ويحيل وفقنا الله جميـعا للخـير نـعم - 00:35:03

قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه ان عمر ابن أبي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واعضا طرفيه على عاتقيه - [00:35:24](#)

ان الصلاة في ثوب واحد كان فيها خلاف في الزمن الاول روى ابن خزيمة في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نصلي في ثوب واحد حتى جاءنا الله بالثياب - [00:35:43](#)

فلا تصلوا الا في ثوبين معنى هذا ان ابن مسعود رضي الله عنه كان لا يرى لمن يجد ثوبين ان يصلي في ثوب واحد لكن آذن ذلك لابي ابن كعب فقال ليس في هذا شيء - [00:36:01](#)

لقد كنا نصلي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ومعنا ثياب ثم بعد ذلك صار جمهور الائمة الى جواز الصلاة في ثوب واحد اذا كان ساترا - [00:36:18](#)

لما يجب ستره وان كانوا يفضلون ان يكون الرجل في ملبس آلاائق بالصلاه هذا لا خلاف فيه بين الفقهاء ان الاولى للانسان ان يتجمل وان يتزين في صلاته. قال القاضي ابو بكر ابن عربى ابن عربى رحمة الله - [00:36:33](#)

اه يستحب للرجل ان يكون وافر الهيئة كامل الملبس لان الصلاة احق ما يتزين له ولان لقاء الرب سبحانه و سبحانه او لامستعد له بل ان احد ائمة الحنفية هو ابن عابدين الحنفي احد ائمة - [00:36:55](#)

قال ويكره ان يصلي الرجل في لباس يكون به في بيته لا يلقى به الاكابر يكره لك ان تلقى به الاكبر سبحانه وتعالى حكى ان بعض العلماء من كان فقيرا لا ثياب له كانت له لفافة فيها ثوب اعده للصلاه. فاذا جاء وقت الصلاه اخرج تلك - [00:37:21](#)

فصلى بها. فاذا سلم رد الثياب الى موضعها حتى تأتي الصلاة الاخرى فلا يلبس لبس لباسه ذاك الا للا للصلاه وقد روى الطحاوي في شرح معاني الاثار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كسا - [00:37:49](#)

نافعا ومولاهم فدخل عليه يوما فوجده يصلي متوضحا في ثوب فقال ابن عمر الم اكتب قال بلى ابن عمر ارأيت لو استعنت بك وراء الدار اكنت لباسهما يعني تلبسه ماكسوتكم قبل ان تخرج لتعمل وراء الدار حيث يراك الناس - [00:38:09](#)

ام كنت لباسهما قال نعم فقال ابن عمر فالله احق ام الناس قالوا نافع بل الله احده وعندى ان النساء ينبغي ان يعتنن بهذا اكثر من اعتناء الرجال لماذا لان المرأة تكون في مطبخها - [00:38:36](#)

وثوبها الذي تباشر به مهنتها يكون فيه بقع الزيت وبقع المرق وريحة الطبخ اذا حضر وقت الصلاه ذهبت بثوبها ذاك فصلت فيه فإذا طرقتها ضيفة ماذا تفعل انفة ان تلقاها بثوبها ذاك - [00:38:55](#)

وذهبت فغيرت ثياب ولبسه وتنظفت ثم اتت ل تستقبل الضيف وربها احق نعم قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه ان عمر ابن أبي سلمة - [00:39:14](#)

انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واعضا طرفيه على عاتقيه او حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عمر ابن أبي سلمة متى مات - [00:39:34](#)

ابوه سنة اربعة وتسعين. ومتى مات عمر بن أبي سلمة عمر بن أبي سلمة هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امه هم هم سلامه زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:49](#)

وعمر ابن أبي سلمة ولد وستنا اثنين من المهرة وكان مع علي رضي الله عنه في موقعة الجمل وغلط من قال قد مات فيها في موقعة الجمل وانما مات سنة ثلاثة وثمانين - [00:40:07](#)

نعم عن عمر ابن أبي ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتمل به في بيت ام سلمة تواضعا طرفيه على عاتقه - [00:40:26](#)

رأى عمر ابن أبي سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت امه ام سلمة مشتملا به واعضا طرفيه طرفى الثوب على عاتقيه صلى الله عليه وسلم - [00:40:41](#)

هذا يدل على ما ذكرنا من جواز الصلاة في توب واحد اذا كان ساترا العورة وقوله مشتملا به الاشتغال هو ان يلف الرجل نفسه في آثا  
ثوب ويضع طرف طرفيه على عاتقيه او يربط طرفيه وراء عنقه كما ذكرنا - [00:40:59](#)

بحيث تشتهر عورته ويشتهر بعد ظهره وبعض عاتقيه لكن قد ورد ما يدل على النهي عن الاشتغال وهو ما رواه البخاري عن ابي سعيد  
الحدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه - [00:41:26](#)

عن الاشتغال الصماء يعني عن اشتغال الصماء الصخرة الصخرة الصماء هي الصخرة التي ليس فيها منفذ ولا ثقب  
هذا تسمى صخرة طمام ما هو هذا الاشتغال هو ان يلف الرجل نفسه - [00:41:45](#)

في ثوب ويديره به ولا يترك لي يديه منفذ اذا يعمله تفعله بعض النساء للرضع هم تعرفون هذا؟ ماذا يقول المغاربة قمطوه ماشي  
تكمط ديالكم ديال الدراري الصغار عرفتو التكمط ديالكم نتوما - [00:42:09](#)

فتفعله النساء بالصبية بالرضع لان لا يسقط اه فلا يدع ليديه مخرجا فلا يستطيع رفع يديه في في التكبير ولا في الركوع ولا في الرفع  
منه فاذا اراد ان يخرج يديه ماذا يفعل؟ ليس له منفذ الا ليس له حيلة الا ان يخرجهم من تحته الثوب - [00:42:41](#)

فاذا اخرج يديه من تحت الثوب انكشفت عورته فلذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتغال الصماء وليس هذا منه. هذا  
الاجتماع يترك اليدين يعني في يترك اليدين طليقتين - [00:43:06](#)

ام في البخاري مالو اخر جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فاتيته ليلة فوجده يصلي  
فالتحفظ بثوب وصلحت معه قال فلما انصرف - [00:43:22](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا جابر يا رسول الله انما هو توب فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان  
يتوضح به اذا كان التوب واسعا - [00:43:43](#)

فاذا كان ضيقا امره ان يتزرك به فهذا النهي لضيق الثوب لا للاشتمال فإذا الاشتغال ثلاث اكتمال بضيق وهو حديث جابر الاخير وهذا  
يتجر به لان شأن الضيق ان يتزرك به لانه لا يكفي لتشتمل به - [00:44:02](#)

والاشتمال على الهيئة التي ذكرناها التي رأى فيها عمر بن ابي سلمة النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها وهذا لا شيء فيه اذا كان  
يستر عورته ويداه طليقته واشتمال الصماء وهذا لا يجوز كان التوب واسعا او كان - [00:44:24](#)

ضيقا والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -  
[00:44:40](#)